فعالية مسرحة المناهج في تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني في مادة الدراسات الاجتماعية

د. محمد عبدالحليم السيد سرور
مدرس المسرح بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية توظيف مسرحة المناهج فى مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني قوامها ٦٠ مفردة منها ٣٠ مفردة تمثل المجموعة الضابطة، و٣٠ مفردة تمثل المجوعة التجريبية، واستخدم الباحث أداة الاختبار التحصيلي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على الاختبار التحصيلى.

٢-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى.

٣-وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

٤-وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

٥-وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

٦-يتفاعل التلاميذ مع أسلوب التعليم من خلال الدراما والمسرح، بينما لا يحدث ذلك مع الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على الإلقاء والمحاضرة.

The efficiency of curriculum dramatization In the development of instructional understanding for vocational second year reparatory in social studies

DR : Mohammed Abdel Haleem Elsayed Soroor
Professor of theatre in educational information department. Faculty of specific education Menoufia University

Research summary:

This study aims at finding out the effect of applying curriculum dramatization in social studies on the instructional understanding for Vocational second year preparatory.The researcher used the experimental method. This study was applied on a sample of 60 students of Vocational second year. preparatory. 30 students of them represent the regulator group and the other 30 students represent the experimental group. the researcher used the understanding test tool. He found out a group of results. the most important of them are:

1- There are no statistical differences among score averages for the experimental group and the regulator group in the application before the test .
2- There are no statistical differences between score overages for the regulator group in the previous application and in the flowing application in test.
3- There are statistical differences between score average of regulator group in the following application and score average of experimental group is the following application of understanding test for the sake of. The experimental group students in the following application.
4- There are no statistical differences between score overages of experimental group in the previous application and score averages for regulator group in the following application on understanding test for the sake of experimental group students in the following application.
5- There are no statistical differences between score overages of experimental group in the previous application on understanding test for the sake of experimental group.
6- The students react with education method through drama and theatre but that doesn't happen with traditional methods. F teaching which happened on lecture and discussion .

مقدمة:

يُعد نشاط المسرح داخل المؤسسات التعليمة بمنزلة رئة الأنشطة التربوية جمعاء، ولا غرابة في ذلك؛ فإذا كان المسرح أبا الفنون –كما يقولون– فإن النشاط المسرحي أبو الأنشطة التربوية بالمدرسة، ذلك أن العرض المسرحي يتضمن جميع الفنون الأخرى من فنون تشكيلية وموسيقى ودراما حركية...وغيرها. وقد استفادت العملية التعليمية والتربوية من هذا النشاط استفادة مُثلى من خلال توظيف مختلف أنشطته ومجالاته سواء في مجال التربية المسرحية، وتعديل السلوك أو مسرحة المناهج الدراسية. حيث يعد المسرح مدخلًا فعالًا في توضيح الأفكار وإكساب التلاميذ المفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة، والمتضمنة في المناهج الدراسية، في سهولة ويسر، فالتلميذ عندما يشاهد حدثًا أو يجسد معلومة تظل عالقة في ذهنه لمدة طويلة، وخاصة عندما يكون هو نفسه جزءًا من نسيج هذا العمل الدرامي –ممثلًا كان أم مشاهدًا– وهو ما تؤكده الدراسات السابقة؛ حيث نجد مثلًا دراسة "رزق عبد النبي"[١] تهدف إلى المقارنة بين الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم، وتوضيح أثر كل منهما على التحصيل والتفكير والاتجاه العملي لدى الطلاب؛ حيث توصلت إلى أن الطريقة الدرامية أثبتت فعاليتها وأهميتها فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وإذا كانت مسرحة المناهج من الأهمية بمكان في الصفوف الدراسية المختلفة فإن أهميتها تعظم في مدارس التعليم المهني ذلك التعليم الذي لا يلجأ إليه –بل لا يضطر إليه– إلا التلاميذ المتعثرون دراسيًّا، وعليه فهؤلاء التلاميذ بحاجة إلى طرق ووسائل مختلفة في التدريس تكون جذابة ومحببة لديهم بعيدًا عن التلقين الحفظ والاستظهار.

وتم في هذا دراسة درجة تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني لمادة الدراسات الاجتماعية والتركيز على وحدة تعليمية بعنوان "النقل والتجارة"، وجاء اختيار هذه الوحدة التعليمية بناء على دراسة استطلاعية، تم فيها سؤال التلاميذ ومدرس المادة محل الدراسة، وقد اتفقوا على صعوبة هذه الوحدة وتداخل معلوماتها لدى التلاميذ مما يؤدي إلى ضعف استيعابهم وسرعة نسيانهم لها.

ويهتم البحث الحالي بتوجيه نظر القائمين على تعليم هذه الفئة من التلاميذ إلى أهمية تعليمهم من خلال أسلوب مسرحة المناهج الذي يعتمد على تحويل المقررات الدراسية إلى مسرحيات تعليمية؛ لما لذلك من عظيم الأثر في إقبال هؤلاء التلاميذ على المدرسة وتكوين اتجاه إيجابي نحو عملية التعليم والتعلم.

مع التأكيد على أن توظيف أسلوب مسرحة المناهج في العملية التعليمة داخل المدرسة والفصل لا يهدف إلى خلق ممثلين من خلال تعليمهم فنون الدراما والمسرح، وإنما يسعى إلى تعليم هؤلاء التلاميذ المقررات الدراسية من خلال الدراما والمسرح، وهذا يؤكد دومًا أن النشاط المسرحي داخل المدرسة وسيلة وليس غاية.

وحتى ينجح المعلم في تحقيق الأهداف المرجوة من وراء استخدام أسلوب التعليم بالدراما المسرحية، لا بد أن يكون أولًا مقتنعًا هو به ومؤمنًا بأهميته في خدمة العملية التعليمية من خلال تقديم المعلومة بأسلوب مشوق ومحبب لدى هؤلاء التلاميذ الذين هم في أحوج ما يكونون لجذبهم إلى المدرسة وتحبيبهم في العلم، وجعلهم داخل الإطار. ذلك أن المسرح إلى جانب التعليم يحقق المتعة والاتزان النفسي من خلال لعب الأدوار والتقمص، وذلك كله في إطار من الود والتكامل داخل العرض المسرحي، وما يوفره من خلق روح الفريق والتعلم من خلال الخبرة وممارسة المعلومة بدلًا من التلقين.

مشكلة البحث:

لا حظ الباحث من خلال متابعتة لمجموعات التربية الميدانية في المدارس؛ عدم تفعيل النشاط المسرحي داخل المدارس الإعدادية المهنية، برغم الظروف الخاصة لهذه الفئة من التلاميذ التي تعثرت في التعليم العادي –المعتمد على الحفظ والتلقين– فالتحقت بالتعليم المهني، وهي في أمس الحاجة لمن يأخذ بيدها ويحنو عليها ويرفق بها علميًّا وتربويًّا حتى تجد الدافع والحافز للإقبال على المدرسة والانتظام داخل الصف الدراسي.

وجاءت الدراسة الاستطلاعية للمعلمين والتلاميذ مؤكدةً على عدم تفعيل النشاط المسرحي واعتماد المعلمين على الطرق التقليدية في التدريس، وذلك نتيجة لعدم إدراك معظم معلمي هذه المدارس للدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه مسرحة المناهج لزيادة الدافعية نحو الإنجاز العلمي، وتحقيق مستوى أعلى من التحصيل لدى التلاميذ، كما أكدت إدارة على ارتفاع نسبة الغياب بهذه المدارس وأن الطلاب يعزفون عن الحضور ومتابعة دروسهم.

وما يؤكد المشكلة البحثية أيضًا ما دلت عليه نتائج الدراسات السابقة –الأجنبية والعربية– من التأكيد على الدور الحيوي والمهم الذي تلعبه الدراما في التعليم؛ حيث أكدت دراسة Renee T .clift [٢] على تفوق الأنشطة المسرحية على الطريقة التقليدية. فكان لها آثار إيجابية على حماس الطلاب أثناء التعلم. وأن الأنشطة المسرحية تسهم في حل الكثير من المشكلات المتصلة بالمنهج، كما أثبتت دراسة "فتحي حسانين"[٣] فعالية مسرحة المناهج

في فهم قواعد النحو وزيادة التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وجاءت جميع الدراسات المرتبطة بمجال مسرحة المناهج مؤكدة على أهمية الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه في العملية التعليمية إذا ما أحسن توظيفها، وهو ما يحدو بنا إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل هذا الدور داخل مدارس المرحلة الإعدادية المهنية لتحقيق الاستفادة القصوى.

وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية توظيف مسرحة المناهج فى مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. التعرف على فاعلية توظيف مسرحة المناهج فى مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني.
٢. علاج القصور في طريقة تعليم تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني، وتطوير أسلوب تعليمهم من خلال الاعتماد على إمكانيات الدراما في التعليم بمسرحة المناهج الدراسية.
٣. التأكيد على التعليم الإيجابي من خلال المواقف الدرامية داخل المسرحية التعليمية واكتساب المعلومات من خلال الخبرة سواء للتلميذ الممارس أو المشاهد بعيدًا عن التلقين التقليدي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

١. توجيه أنظار المعلمين في المدارس الإعدادية المهنية للدور الذي يمكن أن يلعبه تحويل المقررات الدراسية إلى مسرحيات تعليمية في تنمية التحصيل الدراسي وزيادة دافعية هؤلاء التلاميذ نحو الإنجاز العلمي.
٢. دعم المناهج الدراسية والتأكيد على التعلم من خلال المواقف الدرامية واكتساب التلاميذ للمعلومات من خلال الممارسة ولعب الأدوار بعيدًا عن أسلوب التلقين التقليدي.
٣. تكوين اتجاه إيجابي لدى التلاميذ نحو عملية التعلم مما قد يفيد في التغلب على عزوف الكثير من طلاب هذه المدارس عن حضور دروسهم داخل الصف الدراسي التقليدي.
٤. قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على هذا النوع من التعليم في الوقوف على جوانب القوة في الاستفادة من مسرحة المناهج في التعليم وتدعيمها، والتعرف على جوانب الضعف وتلافيها. وهو ما تتبناه سياسة الجودة في التعليم في متطلبات المدرسة الفعالة.

نوع ومنهج البحث:

ينتمي البحث إلى الدراسات التجريبية "التي ترصد دخول متغير مستقل في ظل الظروف الطبيعية مع التحكم إلى حد ما في بعض المتغيرات الوسيطة، وذلك بهدف قياس فاعلية المتغير المستقل على المتغير التجريبي"(٤).

ويعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي الذي يستهدف قياس تأثير دخول متغير مسرحة المناهج على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني في جوانب التحصيل الدراسي مستخدمًا في ذلك أسلوب المجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني بمدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية المهنية بإدارة أشمون التعليمية – محافظة المنوفية. وقد تم اختيار فصلين من نفس الصف الدراسي، وقسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وتتكون من ٣٠ مفردة، والأخرى هي المجموعة الضابطة، وتتكون من ٣٠ مفردة.

أدوات البحث:

يستخدم البحث الحالي أداة الاختبار التحصيلي ويتم تطبيقه على التلاميذ عينة البحث من أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية.

حدود البحث:

تقسم حدود البحث إلى:

١- **حدود بشرية:** تضم عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني بمدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية المهنية بإدارة أشمون التعليمية – محافظة المنوفية.

٢- **حدود وثائقية:** تمثلث في الوحدة الثانية بعنوان "النقل والتجارة" من مقرر الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني.

٣-**حدود زمنية:** تمثلت في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤م.

الدور التعليمي للمسرح داخل المدرسة:

تشكل مسرحة المناهج أو توظيف المسرح في العملية التعليمية مجالًا مهمًّا من مجالات المسرح داخل المؤسسات التعليمية؛ حيث إن هذه المسرحيات التعليمية المرتبطة بالمناهج الدراسية، تستخدم كوسيلة تعليمية تهدف إلى تبسيط وتفسير بعض جوانب المقررات الدراسية المختلفة داخل الفصل أو خارجه(٥).

ولعل ما يميزها هو إيجابيتها بالنسبة للتلاميذ المشاركين فيها، فهي تعمل على أن يندمج الطالب إيجابيًّا في العلوم التي يتلقاها، بدلًا من أن يكون موقفه منها موقفًا سلبيًّا .. مما يساعد الطلاب على تيسير الفهم وتعميق الأثر، وسهولة التذكر في قالب محبب لديهم يمتزج فيه التحصيل بالمتعة(٦).

وينطلق هذا البحث من تحديد مفهوم مسرحة المناهج كمصطلح فقد تعددت تعريفات مسرحة المناهج، فهناك من ينظر إليها باعتبارها طريقة من طرق التدريس، وهناك من يعتبرها طريقة لتنظيم المحتوى العلمي والتركيز على العناصر المهمة التي يتضمنها الدرس، ولكننا في الواقع نجد أن مسرحة المناهج ليست طريقة من طرق التدريس، بل هي وسيلة تعليمية، ذلك أن طرق التدريس متاحة لكل معلم يمكنه توظيفها داخل الصف بينما مسرحة المناهج باعتبارها وسيلة تعليمية تحتاج لاعتبارات فنية خاصة لا يمتلكها كل معلم، أيضًا مسرحة المناهج ليست طريقة لتنظيم المعلومات والتركيز على المهم منها؛ بل هي وسيلة تعليمية تقدم جميع معلومات الدرس، وما يرتبط بهذه المعلومات التي لم ترد في الدرس في إطار درامي مرتبط بخبرة حياتية بهدف تعليم التلاميذ.

وعليه يتبنى الباحث التعريف التالي لمسرحة المناهج باعتبارها: "إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل غير مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب درامي؛ لتقديمه إلى مجموعة من التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، في إطار من عناصر الفن المسرحي بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير"(٧).

أهداف التعليم باستخدام الدراما:

للدراما دور تربوي من خلال المنهج الدراسي، والواقع أن معالجة محتوى المنهج وتقديمه بصورة درامية عمل جماعي يحتاج إلى تضافر الجهود بين المعلم وتلاميذه لإنجازه على نحو جيد، فالمعلم هنا هو المخرج، والتلاميذ هم الممثلون، وبقية زملائهم هم المشاهدون، وحجرة الدرس غالبًا ما تكون هي المسرح، والنص هنا يعتمد على محتوى المنهج الدراسي(٨).

ونجد أن أهداف التعليم بالدراما متنوعة وكثيرة نذكر منها:

١-معاونة التلميذ على استخدام الشكل الدرامي في نشاطه.

٢-تشجيع التلميذ على التفكير وتحسين خبراته من خلال الدراما.

٣-تنمية القدرة النقدية عند التلاميذ لما يقومون به من نشاط داخل الفصل وتحسين مستوى تمتعهم به وبالنشاط الدرامي كلما اتسع مفهومهم له.

٤- توسيع مدى استخدام اللغة عند التلاميذ شفهيًّا وتحريرًا(٩).

كذلك نجد أن التعليم باستخدام الدراما يتيح نوعًا من التعلم هو (التعلم بالملاحظة) ونقصد به ملاحظة التلاميذ لشخوص المسرحية وبصفة خاصة الشخصيات التي تلعب أدوارًا إيجابية، وتحمل قيمًا وأفكارًا لها مغزاها ولها دورها في تشكيل شخصية التلميذ[١٠].

وقد كشفت دراسة **إيمان خضر**[١١]، عن الدور الحقيقي الذي يمكن أن تلعبه مسرحة المناهج في العملية التعليمية داخل المدرسة، وكذلك توظيف تكنيك الدراما لخدمة العملية التعليمية، وذلك باستخدام مسرحة المناهج كأحد طرق التدريس داخل الفصل الدراسي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن استخدام أسلوب مسرحة المناهج قد أثبت بالدليل الإحصائي فعاليته في تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية. ووصلت نسبة تفاعل التلاميذ مع الوحدة الممسرحة ١٠٠%، كما ثبت أن استخدام العناصر الفنية (ملابس – إكسسوار– موسيقى) كمكملات للعرض الفني بنسبة ٨٣%، ويمكن تنفيذ الوحدة الممسرحة بدونه إذا تعذر ذلك. كما أن التغيير في شكل الفصل الدراسي جذب انتباه التلاميذ بنسبة ١٠٠%.

وهو ما يؤكد على أهمية الدور الحيوي الذي تقوم به مسرحة المناهج في تحقيق أعلى معدل لتحصيل التلاميذ لدروسهم وتحقيق أهداف العملية التعلمية.

أ- التحصيل الدراسي:

يقصر البعض مفهوم التحصيل الدراسي على المعلومات التي يتحصل عليها التلميذ من المدرسة؛ بينما نجد آخرين لا يقصرونه على تحصيل المعلومات، وإنما يمتد ليشمل إلى جانب المعلومات المهارات والقيم والاتجاهات.

فيعرفه "عبدالسلام أحمد" بأنه: "مدى تحصيل التلاميذ لما تهدف إليه المدرسة أو المدرس"[١٢].

ويرى أبو العزم عبد المنعم" أنه: "مقدار ما يحصله الطالب من خبرات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرًا بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأدائه الاختبارات التحصيلية في أخر العام"[١٣].

بينما يعرفه "فؤاد أبو حطب" بأنه: " اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل النتائج المرغوبة وغير المرغوبة[١٤].

وعلى هذا نجد أن معظم تعريفات التحصيل الدراسي تشير إلى ارتباطه باستيعاب التلاميذ للمواد الدراسية التي يدرسونها وما يرتبط بذلك من مهارات وقيم من خلال درجات الأختبارات النهائية للتلاميذ. وفي إطار هذا البحث يعرف الباحث التحصيل الدراسي بأنه:

مقدار ما يحصله تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني من معلومات وخبرات ومهارات في مادة الدراسات الاجتماعية من خلال توظيف أسلوب مسرحة المناهج في تعليمهم، ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي النهائي عقب العرض المسرحي.

كما استهدفت دراسة كريمة طه (٢٠٠٠) [١٥]، التعرف على فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس وحدة في مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى التلاميذ، وكذلك أثره على تحصيل التلاميذ للمعرفة التاريخية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود علاقة بين متوسطات درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية ومستوى إكتسابهم لمهارة اتخاذ القرار في التطبيق البعدي.

ودراسة عمرو نحلة (٢٠٠١)[١٦] التي استهدفت تقويم المسرحيات المقدمة بمرحلة التعليم الابتدائي من خلال المسرح التعليمي لتحديد ملاءمتها للمرحلة العمرية وقدرتها على تحقيق أهداف التربية المسرحية، واستهدفت أيضًا تحليل مضمون المسرحيات المقدمة في المسرح التعليمي (مسرحة المناهج) للتعرف على مدى استطاعة القائم بالإعداد أن يقدم المادة الدراسية في قالب درامي متكامل البناء، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على مجموعة من النصوص المسرحية التي تم تقديمها في الفترة من (١٩٩٠ – ٢٠٠٠م)، وطبقت على عينة من مشرفي وموجهي التربية المسرحية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: التباين الواضح بين الواقع والتطبيق وما تحققه المسرحيات من الأهداف، وكذلك ضعف ممارسة النشاط المسرحي داخل المؤسسات التعليمية. وتم التأكيد على أن النشاط المسرحي يساعد على تبسيط وتسهيل المعلومات والمعارف التي قد تكون معقدة ونقلها إلى التلاميذ بأسلوب فني مشوق، بينما تنوعت المشكلات التي تعوق تنفيذ النشاط المسرحي بين عدم وجود وقت مخصص لممارسة النشاط المسرحي، وندرة نصوص مسرحة المناهج الخاصة بالمقررات الدراسية، وعدم وعي المسئولين وأولياء الأمور بأهمية المسرح التعليمي.

ومن خلال تعرضنا لبعض من أهداف ونتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمجال البحث الحالي يتضح أنها في مجملها ركزت على أهمية النشاط التمثيلي كمدخل غير تقليدي للتدريس، والدور الذي يمكن أن تلعبه مسرحة المناهج داخل مدارسنا في تنمية تحصيل

التلاميذ وإكسابهم بعض القيم والمهارات الاجتماعية. واهتمت الدراسات الأجنبية اهتمامًا كبيرًا باستخدام الدراما داخل حجرة الدراسة؛ لما له من آثار إيجابية على حماس التلاميذ أثناء التعلم، كما أن الأنشطة المسرحية تسهم في حل الكثير من المشكلات، وكذلك محاولة الربط بين المواد الدراسية من خلال مسرحتها كالربط بين التاريخ والأدب دراميًّا لتسهيل استيعابهما.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامه مسرحة المناهج كوسيلة غير تقليدية في العملية التعليمية. وتقديم العروض داخل حجرة الدراسة لتحويلها من الإطار التقليدي المألوف إلى مكان أكثر إثارة وتشويق للتلاميذ، بينما يختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات في طبيعة العينة سواء البشرية أو الوثائقية وطريقة توظيف مسرحة المناهج لتنمية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ عينة الدراسة.

إجراءات البحث:

أولًا: الاختبار التحصيلي:

قام الباحث ببناء الاختبار التحصيلي على ضوء المحتوى العلمي للوحدة الدراسية عينة البحث والأهداف السلوكية المتوقعة من التلاميذ، واعتمد الباحث في صياغة أسئلة الاختبار على ثلاثة أنواع من الأسئلة الموضوعية هي: أسئلة الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، وملئ الفراغ. وفيما يلي الخطوات التي مر بها الاختبار:

١-تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني للمعلومات والخبرات والمهارات المرتبطة بوحدة "النقل والتجارة" من خلال تحليل نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ومعرفة مقدار متوسط الفروق بينهما. وقد تركزت أهداف الاختبار على قياس المستويات الثلاثة الأولى من الجانب المعرفي وهي: التذكر، الفهم، والتحليل، وذلك تبعًا لتصنيف "بلوم" للأهداف المعرفية.

٢-بناء الاختبار التحصلي:

ركز الباحث في بنائه للاختبار أن يكون موضوعيًّا، وذلك لما تحققه الأسئلة الموضوعية من ثبات وسهولة التقدير وسرعة في الإجابة، وتجنب الذاتية في التقدير التي قد تبدو في الأسئلة المقالية. وأيضًا راعى الباحث في صياغة أسئلة الاختبار أن تتسم بالوضوح في الصياغة، وأن تكون محددة بعيدة عن التأويل أو التعميم، ويكون لكل سؤال إجابة واحدة

صحيحة، وتبدو جميع البدائل جذابة وفي إطار الموضوع بحيث تبدو كأنها صحيحة. وتم صياغة بطاقة تعليمات للاختبار وتعريف التلاميذ بأهميته ومكوناته وطريقة الإجابة عليه. وقد تنوعت أسئلة الاختبار بين أسئلة الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، وأسئلة ملء الفراغات؛ فجاءت كالتالي:

البعد الأول: أسئلة الصواب (/) والخطأ (x) وتضم عشرة أسئلة.

البعد الثاني: أسئلة الاختيار من متعدد؛ بحيث يختار التلميذ من بين أربعة بدائل إجابة واحدة تكون هي الصحيحة، ويضم هذا البعد عشرة أسئلة.

البعد الثالث: أسئلة ملء الفراغات، وهذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى كلمة أوعبارة حتى تستتم الجملة أو الفقرة، مع مراعاة أن يتضمن كل سؤال فراغًا واحدًا وليس عدة فراغات، ويضم هذا البعد عشرة أسئلة.

٣-وضع جدول مواصفات للاختبار:

يهدف جدول المواصفات للتأكد من أن الاختبار يقيس أهداف المسرحية المنهجية من خلال قياس محتوى الجوانب المعرفية المتضمنة، كما أن الجدول يوضح الأهمية النسبية لكل موضوع، ولكل هدف من أهداف الوحدة الدراسية في المستويات المعرفية الثلاث، وبالتالي فهو يحدد عدد عبارات الاختبار التي تخصص لكل هدف من أهداف هذه الدروس.

وختامًا فقد اهتم الباحث بمراجعة الاختبار مراجعة علمية منهجية ومراجعة لغوية، وعرضه على مدرس الدراسات الاجتماعية في المدرسة للتأكد من صحته وملائمته للتلاميذ عينة البحث.

ثانيًا: التجربة الأساسية (مسرحة الوحدة التعليمية):

قام الباحث بمجموعة من الخطوات قبل وأثناء الإعداد الدرامي للوحدة المنهجية، وكذلك لتنفيذها داخل حجرة الدرس في صورة عرض مسرحي، وهذه المراحل كالتالي.

أ- مرحلة ما قبل مسرحة الوحدة التعليمية:

اختار الباحث هذه الوحدة الدراسية -النقل والتجارة- لتقديمها من خلال أسلوب مسرحة المناهج داخل حجرة الفصل لعدة أمور منها:

١-اعتراف معلمي العلوم بأن هذه الوحدة تحتاج لمجهود كبير لتوصيل المعلومة للتلاميذ الذين ينتابهم الملل في كثير من الأحيان لجفاف المعلومات التي تتضمنها، وبالتالي عزوفهم عن حضور دروسهم.

٢-من خلال أخذ رأي التلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية ومدى استيعابهم لها أشار معظم التلاميذ إلى صعوبة وحدة النقل والتجارة؛ حيث تتداخل معلوماتها وتعتمد على الحفظ ومن ثم فهي سريعة النسيان.

٣-أظهر بعض أولياء الأمور أن أولادهم لا يُقبلون على متابعة دروسهم داخل المدرسة لاعتماد المعلمين على التلقين والطرق التقليدية في التدريس، ومن ثم فلابد من اتباع أساليب حديثة في تعليم أبنائهم داخل المدارس الإعدادية المهنية، حيث توفر لهم هذه الأساليب الإثارة والمتعة في تلقي المعلومة فيكون التلميذ شريك في تداول المعلومات بدلاً من كونه متلق لها فحسب.

ولهذه الأسباب تبني الباحث هذه المادة الدراسية وقام بالاطلاع وجمع المعلومات حول وحدة "النقل والتجارة" حيث إن الثراء في المعلومات والمعرفة حول الفكرة، يسمح للمُعد بحرية أكثر في الاختيار والإبداع، وذلك من منطلق أن فاقد الشيء لا يعطيه، فالفكرة التعليمية يجب أن تكون واضحة في ذهن المُعد، وأن يجمع كافة المعلومات والحقائق الثابتة حول هذه الفكرة لكي تتحقق المصداقية، وذلك قبل أن يشرع في الكتابة المسرحية.

ب- مرحلة كتابة النص المسرحي:

قام الباحث باختيار وحدة دراسية بعنوان (النقل والتجارة) من مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المهني في الفصل الدراسي الثاني، وتم تحديد الأهداف الرئيسية لدروس الوحدة وفي إطار هذه الأهداف تم مسرحة الوحدة وإعادة صياغتها بصورة درامية، وقد راعى الباحث أثناء قيامه بالإعداد الدرامي للوحدة المنهجية عدة أمور تمثلت في:

١-تحديد الفكرة التي يمكن من خلالها تقديم الأحداث المسرحية داخل النص تمهيدًا لتجسيدها داخل الفصل في صورة عرض ينبض بالحياة، وراعى الباحث فيها البساطة وجعلها غير مركبة ومناسبة للتلاميذ عينة البحث؛ فجاءت الفكرة واضحة لا لبس فيها ولا غموض يعتريها، انطلاقًا من أن العرض المسرحي بدون فكرة جيدة مجرد كلمات وحركات بلا روح أو معنى.

٢-الالتزام بفنيات الكتابة المسرحية بما يلائم طبيعة مسرحة المناهج.

٣-جعل النص المسرحي شاملًا جميع أهداف دروس الوحدة ولا يغفل أي منها.

٤- راعى الباحث إضافة بعض المعلومات غير الواردة في الوحدة، ولكنها في صلب الموضوع، وذلك حتى لا تقف المسرحية كالببغاء تردد ما جاء في الوحدة فقط، وإنما جاء النص يثري الموضوع التعليمي.

٥- التركيز على أن يكون أسلوب الحوار سهلًا ولغته فصحى بسيطة بما يتناسب وطبيعة هذه الفئة من التلاميذ المتعسرين دراسيًا.

٦- حاول الباحث في إعداده للنص المسرحي أن يعتمد على عدد قليل من الشخصيات وذلك حتى لا يحدث لبس لدى الجمهور من التلاميذ بسبب الإفراط في عدد الشخصيات وتداخل الحركة، وبالتالي لا يتحقق الهدف المنشود من مسرحة المناهج، وهو (تحقيق مزيد من التفسير والفهم والاستيعاب لدى التلاميذ).

٧- راعى الباحث أثناء الإعداد الدرامي ألا يكون أسلوب مسرحة المناهج صعب التنفيذ أثناء العرض، وإنما يمكن تنفيذ الفكرة بأقل الإمكانيات والتكاليف مراعاة لميزانية النشاط المسرحي المحدودة.

٨- اشتمل النص على ثلاثة مشاهد يتناول المشهد الأول طرق النقل والمواصلات، بينما يشتمل المشهد الثاني التبادل التجاري بين مصر والدول العربية، ويأتي المشهد الثالث والأخير ليوضح التكامل الاقتصادي بين أقطار الوطن العربي.

٩- تم مراعاة بيئة العرض المسرحي داخل المدرسة وهو الفصل وكيفية تنفيذه ذلك أن نصوص مسرحة المناهج تكتب لتعرض لا لتقرأ.

١٠-اهتم الباحث في مسرحته للوحدة الدراسية بالتوازن بين عناصر المسرح والعناصر التعليمية فلم تكن الدراما هدفًا في ذاتها مما قد يصرف اهتمام التلاميذ عن الأهداف التعليمية كما لم يأت الحوار خطابي يعتمد على الإلقاء الأجوف والتلقين الذي يضعف بناء المسرحية، ويجعلها غير جذابة، مما يصرف التلاميذ عنها، وإنما هدف النص إلى تحقيق التعليم والمتعة المسرحية في آن.

وبعد أن فرغ الباحث من مسرحة الوحدة الدراسية قام بمراجعتها وتنضيدها ووضع لها عنوان "همزة وصل"؛ ثم بعد ذلك عرضها على معلم الدراسات الاجتماعية في المدرسة لمراجعة المعلومات الواردة فيها والتأكد من صحتها وأنها وافية وملائمة لتلاميذ هذه المرحلة الدراسية.

وتَمثَّل المنظر في صالة منزل يضم (أم – أب – فتاة– فتاة) وتدور أحداث المسرحية حول فتاة تخرجت في إحدى كليات التجارة وفور حصولها على شهادة التخرج قررت أن تعمل

في المجال الذي درست فيه وهو التجارة وبالتحديد مجال الاستيراد والتصدير، ودار نقاش حول أفراد الأسرة عن طبيعة هذا المجال من الأعمال وما قد تواجهه من صعوبة في وسائل النقل والمواصلات ويتم الكشف عن أنواع النقل وتنوعه بين بري وبحري وجوي.

ومن ثم تشارك الأسرة في اختيار النشاط الذي ستقوم ابنتهم بالعمل فيه وعن مصادر وجوده والدول التي بحاجة إليه بين الدول العربية، وكذلك أسباب ضعف التجارة بين الدول العربية، ويرجع الأب سبب ضعف التجارة العربية إلى الاستعمار الذي قسم الدول العربية، وأقام بينها الحواجز والجمارك ليفرض الأجنبي سطوته على السوق العربية.

ولكن تدُلهم الفتاة على أنه يمكن التغلب على ذلك من خلال عمل مشروعات مشتركة في الزراعة والصناعة بين الدول العربية يمكنها منافسة الصناعات الأجنبية، خاصة مع ما نتمتع به من خيرات وثروات ومواد خام طبيعة ومناخ مناسب، وأضافت شقيقتها أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة العربية في ذلك من خلال المنظمات التابعة لها، ثم تقترح الأم البدء في توفير رأس المال لتنفيذ الفكرة، مشيرة إلى أنها ستكون المدير المالي والإداري وتقرر أن تبدأ عملها بقرار منع شراء المستورد في البيت وإعلان الاكتفاء الذاتي فيضطحك الجميع.

ج-مرحلة تحويل النص المسرحي لعرض داخل الفصل:

بعد الانتهاء من مرحلة الإعداد المسرحي للوحدة المنهجية بدأت مرحلة تجسيد هذا النص لعرض مسرحي داخل الفصل، وتقديم وحدة "النقل والتجارة" من خلال أسلوب مسرحة المناهج، وذلك لتلاميذ المجموعة التجريبية، أما تلاميذ المجموعة الضابطة، فتم شرح هذه الوحدة لهم باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس، ومرت عملية تحويل النص إلى عرض بعدة خطوات هي:

١-تم قراءة النص على تلاميذ الفصل عينة البحث وسماع آراء التلاميذ واستفساراتهم حول النص، وعمل بعض التعديلات من حذف لبعض الألفاظ التي وجد التلاميذ صعوبة في نطقها واستبدالها بأخرى أيسر في النطق تؤدي نفس المعنى، كذلك تم قبول بعض الاقتراحات البناءة من قبل التلاميذ لخدمة وإثراء النص بما لا يتعارض والهدف التربوي والتعليمي للنص.

٢- عمل بروفة منضدة وسماع جميع التلاميذ عينة البحث في مختلف الأدوار والشخصيات الدرامية.

٣- اختيار عدد من التلاميذ لتجسيد الشخصيات التي يتضمنها النص المسرحي، وتعريف كل تلميذ بسمات الشخصية التي يؤديها وطبيعة الدور الذي يلعبه، ووضع قواعد تضبط سير العمل أثناء البروفات والتأكيد على جدية النشاط بعيدًا عن الاستخفاف أو الاسفاف. وضرورة حفظ كل تلميذ لدوره وإتقانه.

٤- استغلال أوقات الفراغ لتلاميذ المجموعة التجريبية لتدريبهم على العرض المسرحي من خلال بروفات الحركة والأداء كما لم يغفل الباحث أن يتم التدريب في مكان مماثل لمكان العرض النهائي لا يحدث تشويش أولبس لدى التلاميذ أثناء العرض النهائي لاختلاف مساحة التمثيل أو غير ذلك مما يمكن أن يقع من مفاجآت غير مرغوبة.

٥- التأكيد على فنيات الإلقاء والأداء المسرحي بتدريب كل تلميذ على دوره من خلال تحديد مدى الصوت وطبقته ولونه، وأيضًا توجيه انفعالاته واستغلال طاقاته الصوتية بما يلائم طبيعة الشخصية التي يؤديها.

٦- تم تحديد رؤية إخراجية للنص المسرحي داخل الفصل تعتمد على الأسلوب الملحمي، الذي يجعل المشاهد يقظًا أثناء مشاهدة أحداث العرض؛ بل وجعله جزءًا من هذه الأحداث من خلال التغريب وكسر الإيهام فيصبح التلميذ المشاهد شريك في صنع الأحداث، والاستفادة من شخصية الراوي في التقديم للأحداث والانتقال بها والتعقيب عليها.

٧- تم تعريف التلاميذ بأماكن الدخول والخروج، وتدريبهم على الحركة وعمل بروفات مكثفة حتى يتقن كل تلميذ للشخصية التي يؤديها.

٨- تدعيم العمل الجماعي والإيثار وروح الفريق لدى التلاميذ الممثلين والمشاهدين، بما يحقق التكامل والتعاون بدلًا من الأنانية والتناحر أثناء البروفات. كما اتبع الباحث أسلوب التعزيز مع التلاميذ عينة البحث مما كان له عظيم الأثر في نفوسهم وهو ما انعكس إيجابًا على أدائهم وتعاونهم وحرصهم على نجاح العمل.

٩- البدء في تنفيذ مكملات العرض المسرحي أثناء سير البروفات اعتمادًا على الخامات البديلة وتدوير القطع.

١٠- جاء الديكور معبرًا عن عناصر الزمان والمكان الذي تدور فيه الأحداث، وحرص الباحث على الاستفادة من أثاث الفصل – المقاعد والمنضدة والسبورة – وكذلك الباب والنوافذ، كما راعى أماكن دخول وخروج الممثلين أثناء تصميمه للديكور معتمدًا أثناء تنفيذه الديكور على تقليل النفقات ما أمكن مراعاة لميزانية النشاط المسرحي المحدودة، ومؤكدًا أن نجاح العرض داخل الفصل لا يتوقف على حجم الإنفاق، وإنما يرتبط بوضوح الرؤية والهدف لدى القائمين عليه. ذلك أن عروض مسرحة المناهج وسيلة لا غاية.

١١- نظرًا لعدم وجود مسرح مجهز داخل المدرسة فقد تم تنفيذ العرض داخل حجرة الدرس، وبالتالي اعتمد العرض على الإضاءة الطبيعة، ولم يتم استخدام أي من الإضاءة

المسرحية (العامة أو الخاصة)، كما أن أسلوب الإخراج كان يعتمد على الوضوح في عرض المعلومات فكان ضوء النهار ملائمًا لتقديم المعلومات في إطار درامي، وكأنه يكشف النقاب عنها لتجليتها وتوضيحها، ولم يسع الباحث في تجربته إلى الإبهار، فلم يلجأ إلى تأجير أجهزة للإضاءة المسرحية، وذلك حتى تأتي نتائجه ممثلة للواقع وقابلة للتنفيذ في حدود تلك الإمكانيات المحدودة للأنشطة المسرحية بالمدارس.

١٢-نظرًا لأن مسرحية "همزة وصل" تدور أحداثها في صالة منزل، لذا جاءت أزياء الشخصيات من ملابس الحياة اليومية فالأب يرتدي بيجامة بيتي، وكذلك كانت ملابس الأم عبارة عن جلباب بيتي، بينما كانت الفتاتان ترتديان ملابس خروج، وتدل الملابس على المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشخصيات التي ترتديها، وهي ملابس ملائمة تساعد الشخصيات على التجسيد الجيد وقد راعى الباحث أن تكون آمنة ولا تعيق حركة الممثلين أثناء التمثيل.

١٣-استخدم الباحث بعض الملحقات المسرحية التي تسهم في إظهار وإبراز المعني مما يساعد على جذب انتباه المشاهدين للعرض المسرحي، ومن هذه الملحقات التي استخدمها الدارس في عرضه:

أ- **ملحقات يدوية:** يستخدمها الممثل أثناء قيامه بالتمثيل، وهي بسيطة حيث تتمثل في كشكول تحمله إحدى الفتيات، وجهاز كمبيوتر "لاب توب"، وشهادة تخرج من الجامعة.

ب-**ملحقات المنظر:** وهي أشياء ثابتة مكملة للديكور مثل: بعض الخرائط المعلقة على أحد جدران الفصل (السبورة)، والتى توضح منتجات الدول العربية، وكذلك الطرق وممرات التجارة سواء للنقل البري أو البحري أو الجوي بين الدول العربية وبعضها البعض.

١٤-تم الاعتماد على بعض الإكسسوارات التي تستخدم للزينة وتوضح حالة صاحبه، ولذا جاء الإكسسوار بسيطًا حسب حاجة العرض دون إقحام أو افتعال؛ فمثلًا ارتدت الأم قرطًا في أذنيها، وخاتمًا ودبلة في يدها اليسرى، وهذا يوضح أنها سيدة كبيرة ومتزوجة.

١٥-اعتمد الباحث في عرضه على بعض الموثرات الصوتية التي تؤكد عوامل الزمان والمكان؛ فمثلاً استخدم صوت الطائرات والسفن والقطارات والسيارات الذي يتوافق مع الحوار عن وسائل النقل مما يجعل التلميذ يعيش المعلومة ويتلقاها من خلال الخبرة الحياتية.

١٦-استخدم الماكياج مع بعض الشخصيات لتوضيح الفوارق العمرية والنفسية بين الشخصيات، وخاصة أن التلاميذ الذين يلعبون الأدوار في مرحلة عمرية واحدة تقريبًا؛

فاستخدم الماكياج مع التلميذة التي تعلب دور الأم بعمل بعض التجاعيد الخفيفة وصبغ بعض خصل الشعر باللون الأبيض للإيحاء بتقدم السن ولتمييزها عن بناتها، وتم ذلك أيضًا مع الأب، وقد كان لذلك أعظم الأثر في نفوس التلاميذ –الممثلين والمشاهدين– وخلق نوع من الإثارة والمتعة.

١٧– تحديد بيئة العرض داخل الفصل وجعل الباحث منصة التمثيل في المنتصف، وذلك حتى يغير من شكل الفصل الذي ارتبط في ذهن التلاميذ بالتلقين والملل، وجعله مكانًا محببًا لديهم، وتم تنظيم مقاعد التلاميذ في الفصل على شكل مربع ناقص ضلع، وجعل المنطقة الفارغة في الوسط وأمام السبورة هي مكان التمثيل، ومقاعد التلاميذ هي أماكن المشاهدة. كما حرص الباحث على مشاركة التلاميذ في تنظيم الفصل ليناسب عرض المسرحية.

١٨– بعد العرض النهائي وفي نهاية الحصة الدراسية تم سماع استفسارات وتعليقات التلاميذ على العرض والاهتمام برجع الصدى لما شاهدوه والتأكيد على القيم الإيجابية والتغلب على السلوكيات السلبية بهدف ترسيخ الفضيلة بين التلاميذ.

ومما سبق يتضح أن الباحث في تنفيذه للعرض المسرحي اعتمد على البساطة، وحاول التغلب على معوقات تنفيذ مسرحة المناهج –ضعف الميزانية– بل وتحويل نقاط الضعف لصالحه؛ فقد استخدام العناصر المتاحة، ولم يتكلف العرض أي مبالغ مالية، وهذا ما حاول الباحث أن يبرزه؛ حيث إنه يمكن تنفيذ عروض مسرحة مناهج في مختلف المواد خلال العام دون التقيد بالميزانية المخصصة لنشاط التربية المسرحية، وإنما الأمر يعتمد على إخصائي مسرح نشيط يحب عمله، ويسعى لتحقيق ذاته، ولا يقف عند حد المسابقات فحسب. ومع هذه البساطة التي ينشدها الباحث طوال تنفيذه للمسرحية إلا أنها كانت موحية ومعبرة تمامًا، فلم تكن بساطة مُخلة وإنما تعني الاستفادة ما أمكن بكل ما هو ممكن، وكما يقول "تشارل شابلن": ((البساطة ليست شيئًا بسيطًا)).

رابعًا: اجراء المعالجة الإحصائية:

اعتمد الباحث في إجراء المعالجة الإحصائية على برنامج spss لمعرفة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

نتائج البحث وتفسيرها:

يحتوي هذا الجزء على خلاصة ما توصل إليه البحث الراهن من نتائج فاعلية مسرحة المناهج فى تنمية التحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى المهنى، وسوف يتناول الباحث في هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض البحث والإجابة عن بعض

تساؤلاته البحثية، ثم يقدم ملخصًا عن هذه النتائج وتفسيرًا لها، والتي في ضوئها يمكن طرح عدد من المقترحات والتوصيات.

وفي ضوء أهداف البحث وفروضه سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:

ثالثا : نتائج التحقق من صحة الفروض :

يحتوي هذا الجزء على خلاصة ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج فاعلية مسرحة المناهج فى إثراء التحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وسوف يتناول الباحث في هذا الجزء نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة عن بعض تساؤلاتها البحثية، ثم يقدم ملخصا عن هذه النتائج وتفسيرًا لها، والتي في ضوئها يمكن طرح عدد من المقترحات والتوصيات.

وفي ضوء أهداف الدراسة وفروضها سوف يتم عرض نتائج التحقق من صحة الفروض فيما يلي:

الفرض الأول : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على الاختبار التحصيلى.

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى على الاختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
الضابطة قبلى	٣٠	٩.١٣	٢.٢٥٥	٠.٧٠١	٥٨	٠.٤٨٦	غير دالة
التجريبية قبلى	٣٠	٩.٥٧	٢.٥٢٨				

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ٩.١٣ بانحراف معيارى قدره ٢.٢٥٥ بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية ٩.٥٧ بانحراف معيارى قدره ٢.٥٢٨ ، فقد كان الفارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين غير دال، حيث بلغت قيمة "ت" ٠.٧٠١، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند

مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على الاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى المهنى، أى أن هناك تجانسًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

وبذلك يتضح وجود تجانس تام بين أفراد العينة التجريبة والعينة الضابطة، وهو ما يُعزي أي نتائج فرقية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثانى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى.

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
الضابطة قبلى	٣٠	٩.١٣	٢.٢٥٥	١.٤٣٩	٢٩	٠.١٦١	غير دالة
الضابطة بعدى	٣٠	٩.٤٠	١.٩٧٥				

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ٩.١٣ بانحراف معيارى قدره ٢.٢٥٥، بينما بلغ متوسط درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى ٩.٤٠ بانحراف معيارى قدره ١.٩٧٥ ، حيث كان الفارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين غير دال، حيث بلغت قيمة "ت" ١.٤٣٩، وهى قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض. والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى.

وهذا ما يؤكد أن الطريقة التقليدية لا تحقق أية فروق بين التلاميذ في مستوى تحصيلهم وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي على أفراد عينة المجموعة الضابطة، وهو ما يدلل أيضًا على أنه في حالة وجود فروق في درجات الاختبار التحصلي البعدي عنه في القبلي لدى أفراد العينة التجريبية، فإن ذلك يعزى إلى المتغير المستقل المتمثل في المسرحية المنهجية.

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
الضابطة قبلى	٢٧	٩.١٣	٢.٢٥٥	٣٨.٨٧	٥٨	٠.٠٠٠	دالة**
التجريبية بعدى	٢٧	٢٧.٢٦	٢٧.٢٦				

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على الاختبار التحصيلى ومتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ٩.١٣ بانحراف معيارى قدره ٢.٢٥٥، بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ٢٧.٢٦ بانحراف معيارى قدره ٢٧.٢٦، حيث يوجد فارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين، فقد بلغت قيمة "ت" ٣٨.٧٨ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق

البعدى على الاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى المهنى لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

وتؤكد نتائج هذا الفرض على أن الفروق في الدرجات بين الاختبار التحصيلى البعدي للمجموعة التجريبية ودرجات الاختبار التحصيلى القبلي للمجموعة الضابطة كانت بسبب التجربة واسخدام مسرحة المناهج كوسيلة تعليمية. خاصة أن نتائج الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة التي درست الوحدة عينة البحث بالطريقة التقليدية تؤكد على عدم وجود فروق ملحوظة بين الاختبارين. ويدعم ذلك نتائج دراسة كريمة طه(١٧) والتي أكدت على فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس وحدة في مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى التلاميذ، وكذلك أثره على تحصيل التلاميذ للمعرفة التاريخية. وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود علاقة بين متوسطات درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية ومستوى اكتسابهم لمهارة اتخاذ القرار في التطبيق البعدي.

الفرض الرابع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى.

جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
تجريبية قبلى	٣٠	٩.٥٦	٢.٥٢٨	٠.٢٨٥	٥٨	٠.٧٧٧	غير دالة
ضابطة بعدى	٣٠	٩.٤٠	١.٩٧٥				

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى للتحصيل الدراسى ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين حيث بلغ

متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ٩.٥٦ بانحراف معيارى قدره ٢.٥٢٨ بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى ٩.٤٠ بانحراف معيارى قدره ١.٩٧٥ ، حيث كان الفارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين غير دال، حيث بلغت قيمة "ت" ٠.٧٧٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى المهنى.

ونتيجة هذا الفرض أيضًا تدلل على أن الفروق في الدرجات لصالح المجموعة التجريبية جاء من طريق استخدام أسلوب مسرحة المناهج في التدريس للتلاميذ أفراد المجموعة التجريبة وهو ما يدعم أهمية البعد عن الطريقة القليدية في التدريس والاهتمام بالتعليم من خلال الدراما خاصة مع هذه الفئة من التلاميذ الذين يعزفون في الغالب عن التعليم التقليدي.

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على كل من التطبيق القبلى والتطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
تجريبية قبلى	٣٠	٩.٥٦	٢.٥٢٨	٣٦.٣٤٨	٢٩	٠.٠٠٠	دالة**
تجريبية بعدى	٣٠	٢٧.٢٦	١.٢٠١				

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى للتحصيل الدراسى ومتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للتحصيل الدراسى لدى

طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ٩.٥٦ بانحراف معيارى قدره ٢.٥٢٨، بينما بلغ متوسط درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى ٢٧.٢٦ بانحراف معيارى قدره ١.٢٠١ ، حيث يوجد فارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين فقد بلغت قيمة "ت" ٣٦.٣٤٨ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض . والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى المهنى لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

ويتضح من ذلك أن أثر التعليم في حالة التدريس باستخدام مسرحة المناهج يبقى مع التلاميذ، بخلاف الطريقة التقليدية التي تؤكد نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على عدم وجود فروق في الدرجات بين الاختبارين، وينتج عنه عدم رسوخ المعلومات في ذهن هؤلاء التلاميذ، وهذا يؤكد فاعلية التجربة من خلال مسرحة المناهج.

وقد أكدت دراسة حكمت الزنادي (١٨) على أن استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية يزيد من تحصيل التلاميذ، وينمي مهاراتهم اللغوية، حيث وجدت فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	درجة المعنوية	الدلالة
ضابطة بعدى	٣٠	٩.٤٠	١.٩٧٥	٤٢.٣٢٠	٥٨	٠.٠٠٠	دالة ***
تجريبية بعدى	٣٠	٢٧.٢٦	١.٢٠١				

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ومتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لدى طلاب الصف الثاني الإعدادى المهنى، وبمقارنة المتوسطات لكل من المجموعتين، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى ٩.٤٠ بانحراف معيارى قدره ١.٩٧٥ بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ٢٧.٢٦، بانحراف معيارى قدره ١.٢٠١ ، حيث يوجد فارق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين، فقد بلغت قيمة "ت" ٤٢.٣٢٠ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، وبالتالى فقد يثبت صحة هذا الفرض، والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادى المهنى لصالح طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

وعلى هذا فقد ثبت بالتجربة فاعلية توظيف مسرحة المناهج في تدريس المقررات الدراسية لهذه الفئة من تلاميذ المدارس الإعدادية المهنية، وأن هذه الطريقة تترك أثرًا أطول لبقاء المعلومات لدى هؤلاء التلاميذ وتمكنهم من سهولة استراجاع هذه المعلومات عند الحاجة إليها، كما أن التدريس من خلال مسرحة المناهج يسهم في جذب التلاميذ للإقبال على التعليم بما تحققه من تقديم المعلومة في إطار درامي محبب لدى التلاميذ، ويصبح التلميذ شريكًا في صنع الحدث وتقديم المعلومة وتلقيها بما يحقق له فرصة للتعلم من خلال الخبرة بعيدًا عن التلقين وحفظ المعلومة واستظهارها. وهو ما تؤكده دراسة Piggins, Carol, Ann (١٩) بعنوان: "تعليم التمثيل والتمثيل للتعلم"، ومحاولة إنماء المعرفة التاريخية لدى الأطفال عن طريق المسرحيات الإبداعية، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك أهمية كبرى للدور الذي يلعبه المعلم داخل الفصل عند استخدامه المسرحيات الإبداعية فيقوم بإعداد المسرحيات المقترحة وتوزيع الأدوار والشخصيات على الطلاب. كما اقترحت الدراسة أدوارًا جديدة تتسم بطابع الإبداع يمكن أن يستعان بها داخل الفصل.

النتائج النهائية للبحث:

١-أكدت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى على الاختبار التحصيلى.

٢-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى.

٣-وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي ومتوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

٤-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى.

٥-وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

٦-وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى على الاختبار التحصيلى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.

وبناء على النتائج السابقة يتضح ما يلي:

١- يتفاعل التلاميذ مع أسلوب التعليم من خلال الدراما والمسرح بينما لا يحدث ذلك مع الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على الإلقاء والمحاضرة من جانب المعلم، والحفظ والإستظهارمن جانب التلاميذ.

٢- تلعب مكملات العرض المسرحي دورًا مهمًّا في خلق الإثارة والتشويق لدى جمهور التلقي من التلاميذ مما يبعدهم عن جو الفصل التقليدي ويحقق المتعة التعليمية، ومن ثَم زيادة التحصيل الدراسي لديهم.

٣- يحقق مجال مسرحة المناهج اتجاهًا ايجابيًّا لدى التلاميذ نحو المدرسة وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة بشكل عام.

توصيات البحث:

١-ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتفعيل التعليم بالدرما والاستفادة من إمكانيات مسرحة المناهج داخل مدارس التعليم الإعدادي المهني.

٢-وضع حصص لنشاط المسرح ضمن الجدول الدراسي بمدارس التعليم الإعدادي المهني بشكل ثابت ومكثف.

٣-ضرورة توفير إخصائي مسرح بجميع المدارس الإعدادية المهنية مما يسهم في إثراء النشاط المسرحي بهذه المدارس بشكل عام ومجال مسرحة المناهج بشكل خاص.

٤-ضرورة استفادة القائمين على التعليم المهني من نتائج الدراسات والبحوث الخاصة بمسرحة المناهج للارتقاء بالعملية التعليمة وجعل المدرسة عامل جذب للتلاميذ لا بيئة طاردة لهم.

مراجع البحث:

١) كمال الدين حسين: مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٩م.

٢) محمد حامد أبو الخير: مسرح الطفل، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

٣) كمال الدين حسين: المسرح التعليمي "المصطلح والتطبيق"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤) أمير إبراهيم القرشي: المناهج والمدخل الدرامي، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م.

٥) بيتر سليد: دراما الطفل نظريًا وعمليًا، ترجمة: كمال زاخر، ط١، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، د. ت.

٦) عبد المجيد شكري: المسرح التعليمي، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٧) عبدالسلام أحمد: ١٩٦٠م، نقلًا عن: إيمان أحمد خضر: أثر أسلوب مسرحة المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس، ١٩٩٨م، ص١٣

٨) أبوالعزايم عبدالمنعم: دراسة للعلاقة بين الميول المهنية والتحصيل الدراسي لطلاب قسم الرياضيات بكلية التربية والعلوم، رسالة ماجستير – جامعة أسيوط، ١٩٧٦م.

٩) فؤاد أبوحطب: ١٩٧٣، نقلًا عن: إيمان أحمد خضر، مرجع سابق، ص١٣، محمد الوفائي: مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م. لوسيل لويس برسوم: استخدام بعض الأساليب الحديثة "اللعب والسيكودراما" في تدريس اللغة الفرنسية وآثارها على التحصيل والتوافق النفسي للأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية–جامعة عين شمس، ١٩٨٤م.

10) Piggins, Carol, Ann: " Learning to act,acting to learn ", teaching guide, learning. V. 12.N7, 1984.

11) Renee T. clift. " The Effects of Dramatic Activities on Secondary School Students Learning, Retention and Attitudes " Dissertation Abstracts International, 1985

١٢)رزق حسن عبد النبي: الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسوان–جامعة أسيوط، ١٩٨٥م.

13) Stephen .H."Yaffe Drama As a Teaching Tool In Educational leader Ship", VOI .64. No.6.Maech 1989.

١٤)حكمت محمود محمد الزنادي: استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية–جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

١٥)ملاك عازر إسكندر: مدى فعالية استخدام النشاط التمثيلي في تحقيق أهداف العلوم بالصف الرابع من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٢م.

١٦)أمير إبراهيم أحمد القرشي: استخدام مسرحة المناهج في الدراسات الاجتماعية وأثره على التحصيل ومهارات الاتصال والتوافق الاجتماعي لدى الصم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية–جامعة طنطا، ١٩٩٧م.

١٧)فتحي حسانين، ماجدة عبد التواب: أثر مسرحة المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم لقواعد النحو، مجلة كلية التربية–جامعة القاهرة، العدد التاسع والأربعون، مايو ١٩٩٨م.

١٨)إيمان أحمد خضر: أثر أسلوب مسرحة المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

١٩)كريمة طه عبد الغني: فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

٢٠)عمرو محمد نحلة: مدى تحقيق المسرح التعليمي لأهداف التربية المسرحية في المرحلة الابتدائية "دراسة في البناء الدرامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

(1) فتحي حسانين، ماجدة عبد التواب: أثر مسرحة المناهج في فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحصيلهم لقواعد النحو، مجلة كلية التربية–جامعة القاهرة، العدد التاسع والأربعون، مايو ١٩٩٨م.

(2) Renee T. clift. " The Effects of Dramatic Activities on Secondary School Students Learning, Retention and Attitudes " Dissertation Abstracts International, 1985

(3) رزق حسن عبد النبي: الطريقة الكشفية والدرامية في تدريس العلوم للمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسوان–جامعة أسيوط، ١٩٨٥م.

(٤) محمد الوفائي: مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٨٤.

(٥) كمال الدين حسين: مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال، ط ١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٢١.

(٦) محمد حامد أبو الخير: مسرح الطفل، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٥٢

(٧) كمال الدين حسين: المسرح التعليمي "المصطلح والتطبيق"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٠٩.

(٨) أمير إبراهيم القرشي: المناهج والمدخل الدرامي، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٠٩

(٩) بيتر سليد: دراما الطفل نظريًا وعمليًا، ترجمة: كمال زاخر، ط١، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، د. ت، ص١٦٢.

(١٠) عبد المجيد شكري: المسرح التعليمي، ط١، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص١٩

(١١) إيمان أحمد خضر: أثر أسلوب مسرحة المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

(١٢) عبدالسلام أحمد: ١٩٦٠م، نقلاً عن: إيمان أحمد خضر: أثر أسلوب مسرحة المناهج لمادة الدراسات الاجتماعية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة–جامعة عين شمس، ١٩٩٨م، ص١٣.

(١٣) أبوالعزايم عبدالمنعم: دراسة للعلاقة بين الميول المهنية والتحصيل الدراسي لطلاب قسم الرياضيات بكلية التربية والعلوم، رسالة ماجستير – جامعة أسيوط، ١٩٧٦م.

(١٤) فؤاد أبوحطب: ١٩٧٣، نقلاً عن: إيمان أحمد خضر، مرجع سابق، ص١٣.

(١٥) كريمة طه عبد الغني: فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

(١٦)عمرو محمد نحلة: مدى تحقيق المسرح التعليمي لأهداف التربية المسرحية في المرحلة الابتدائية "دراسة في البناء الدرامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م.

(١٧) كريمة طه عبد الغني: فاعلية استخدام النشاط التمثيلي في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية–جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.

(١٨) حكمت محمود محمد الزنادي: استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية وأثره على التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلى الثانية عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية–جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

(19) Piggins, Carol, Ann: " Learning to act,acting to learn ", teaching guide, learning. V. 12.N7, 1984.